

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بين دجلة والفرات وبادية الشام وفيها خلاف يطول ذكره .

قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات وسميت جزيرة العرب جزيرة لانجزار الماء عنها حيث لم يمد عليها وإن كان مطيفا بها والحجاز عندهم عبارة عن جبل السراة بالسین والراء المهملتين على ما أورده في الروض المعطار وضبط في تقويم البلدان في الكلام على البلقاء من الشام بالشين المعجمة وهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل ببادية الشام وهو أعظم جبال العرب وحده من الجنوب تهامة وهي ما بينه وبين بحر الهند في غربي بلاد اليمن وحده من الشرق بلاد اليمن وهي بينه وبين فارس وحده من الشمال نجد وهو ما بينه وبين العراق وحده من الغرب بحر القلزم وما في جنوبيه من بادية الشام .

الطرف الثالث في ابتداء عمارته وتسميته حجازا .

أما ابتداء عمارته فإنه لما انبث أولاد سام بن نوح عليه السلام وهم العرب في أقطار هذه الجزيرة حين قسم نوح الأرض بين بنيه نزل الحجاز منهم من العرب البادية طسم وجديس ومنزلهم اليمامة ومنزلة جرهم على القرب من مكة فكان ذلك أول عمارة الحجاز بعد الطوفان ثم بادت هذه العرب وهلكوا عن آخرهم ودرست أخبارهم وانقطعت آثارهم وعمر الحجاز بعدهم جرهم الثانية وهم بنو جرهم بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ولما أسكن إبراهيم الخليل عليه السلام ولده إسماعيل بمكة كما